مرض التوحد وعلاقته بضعف العلاقات الاجتماعية
دراسة ميدانية في مراكز التوحد في بغداد

م.م. رجاء جبار داود

الجامعة التقنية الوسطى / المعهد الطبي التقني / بغداد

الملخص :

إن اضطراب التوحد هو من الاضطرابات النمائية والعصبية، وتنجم عن تشوهات في نمو الدماغ وعمله.ويعاني المصابون به من مشاكل في السلوك الاجتماعي والتواصل مع آلاخرين، ويميلون الى الاهتمام بالانشطة الفردية. وهذه الاضطرابات واضحة في السنوات الخمس من حياة الطفل، و تستمر الى سن المراهقة والرشد. ويعاني فيها المصابون من حالات مرضية أخرى، منها الصرع والاكتئاب والقلق و نقص الانتباه مع فرط الحركة . ويعد اضطراب التوحد من أكثر الاضطرابات غموضاً التي تصيب ألاطفال في مرحلة النمو المبكر وتؤثر على التواصل الاجتماعي لديهم. وهوعبارة عن قصور وظيفي في التفاعل والتواصل الاجتماعي ومحدودية في الاهتمامات والانشطة والتي تؤثر بوضوح في مستوى الوظائف الاجتماعية والوظيفية للشخص المصاب بالتوحد.

وكان هدف البحث التعرف على مرض التوحد وعلى اهمية التفاعل الاجتماعي في حياة الاشخاص المصابين بالتوحد ، وتم استعمال المنهج الوصف التحليلي ، واخذ عينة قصدية اذ بلغت اعداد المبحوثين (٥٠) مبحوث وتم توزيع استمارات الاستبانة على المبحوثين وظهرت النتائج الاتية:

١- بين البحث ان اغلب المصابين من الذكور وبنسبة ٥٤% من مجموع المبحوثين ، اما نسبة الاناث ٤٦% وهذا يبين ان مرض التوحد يصاب به كلا الجنسين من الذكور والاناث .

٢- اظهر البحث ان اغلب المبحوثين من الفئة العمرية (٢-٨) سنة بنسبة ٤٠% ، اما الفئة العمرية الثانية (٨-١٤) سنة بنسبة ٣٠% وهذا يدل على ان الفئة ذات الاعمار الصغيرة اكثر اصابة بمرض التوحد ويصاب به خلال السنوات الخمس الاولى من عمر الطفل.

٣- بينت الدراسة ان المبحوثين المسجلين في معاهد التوحد اذ بلغت بنسبة ٧٠% كانت الاجابة (نعم) ، اما نسبة ٣٠ % كانت الاجابة (كلا)، وهذا يدل ان تسجيل المبحوثين من اجل تدريبه وتعديل سلوكياته واكتساب المعرفة اللغوية والحسية والنطق .

٤- توصلت الدراسة ان اغلب المبحوثين لايقومون صداقات بنسبة٦٦% ، اما بنسبة ٣٤% يقومون صداقات وهذا يدل على ان مرضى التوحد يعانون من ضعف في اقامة صداقات.

٥- توصلت الدراسة ان اغلب المبحوثين يعانون من من ضعف في التواصل الاجتماعي بنسبة ٥٤% اجابوا (نعم) وهذا يدل ان المصابين بمرض التوحد يعانون من ضعف في التواصل مع الاخرين ويميلون الى العزلة في النشاطات اليومية .

الكلمات المفتاحية (مرض التوحد، التفاعل الاجتماعي ، العلاقات الاجتماعية ، الاتصال)

Abstract

Autism is a developmental and neurological disorder, caused by abnormalities in brain growth and function. Those with autism have social behaviour issues, problems in communicating with others, and a tendency to do individual activities. Such disorders occur evidently in the early five years of a child's life, and they continue into adolescence and young adulthood. Other symptoms emerge as well, including epilepsy, depression, anxiety, attention deficit and hyperactivity. Thus, autism is one of the most mysterious disorders that affect children in early growth and affect their social communication. autism is a functional deficiency in social interaction and limited interests that clearly influences the level of social and functional tasks.

The present study aims at identifying autism and exploring the importance of social interaction to those who suffer from autism. The study used a descriptive analytical approach. It employed a deliberate sample of (50) respondents who filled a questionnaire form. The findings of the research revealed that:

١. Most of those with autism were males, with a percentage of 54%, while the percentage of females is 46%, which indicates that autism emerges on both sexes, i.e., females and males, alike.
٢. Most of those with autism were in the age group (2-8) years, with a percentage of 40%, while the age group (8-14) years, with a percentage of 30%, which indicates that the early age group is greatly affected by autism during the first five years of childhood.
٣. Concerning those who registered in autism institutes, they reached 70%, while only 30% did not participate in those institutes, which indicates that people tend to register those with autism in order to train them and modify their behaviours, acquire linguistic, sensory knowledge and pronunciation.
٤. Most respondents tended not to make friends, by 66%, while only 34% do, which indicates that they suffer from weakness in making friends.
٥. Most respondents suffered from a weakness in social communication, by 54%, which indicates that they suffer from poor communication and isolation in their daily activities.

Keywords: autism, social interaction, social relationships, communication

المقدمة :

النفس البشرية معجزة من معجزات الخالق عز وجل،وخلق الله الإنسان اجتماعياً بطبعه، محباً للتواصل مع الآخرين، وسخر الله عز وجل للانسان الحواس الخمس، كما سخر العقل الذي يفكر به لمساعدته على التعبير عن أفكاره وما يجول بخاطره من خلال القول، والفعل، والعمل وهناك بعض المشاكل وعقبات التي تعيق هذا الإنسان عن التعبير والتواصل مع الآخرين،بسبب فقدان بعض الحواس أو اضطراب الأحاسيس، ومنها اضطراب التوحد من أكثر الاضطرابات العصر غموضاً التي تصيب الاطفال في مرحلة الطفولة، وان التوحد من الاضطرابات النمائية وليست ضمن الاضطرابات الانفعالية والوجدانية, وهي إعاقة لا يمكن تجاهلها,وتؤثر على التواصل الاجتماعي. وهو عبارة عن قصور وظيفي في التفاعل والتواصل الاجتماعي ومحدودية في الاهتمامات وألانشطة والتي تؤثر في مستوى الوظائف الاجتماعية والوظيفية للشخص والتي تظهر خلال مراحل النمو . ان مرض التوحد له عدة اسباب لحدوثه ومنها الأسباب البيولوجية، وأخرى تشير للأسباب الجينية أو ظروف الحمل والولادةً والتلوث البيئى, والتطعيمات, والفيروسات،إلا أنه حتى الآن لم يتم الوقوف على سبب واحد معين فقد يكون أحد هذه الأسباب، أو جميع الاسباب التي ذكرت.أن الاشخاص المصابون بالتوحد يعانون من المشكلات عديدة ، ومن أبرز هذه المشكلات عدم القدرة على التواصل اللفظى وغير اللفظى، بمعنى قصور الطفل التوحدي, وعجزه فى العديد من الأنماط السلوكية التى يستطيع أداؤها أقرانه العاديين .فمعرفتنا بمشكلة الطفل التوحدي وكيفية تأثير الاضطرابات السلوكية على حياته، يسهل علينا التعامل معه ووضع الخطط العلاجية والتدريبية، مما يجعله فرداً فاعلاً في مجتمعه، ومن أهم الأسس التي تساهم في التعامل مع الطفل التوحدي هو تكوين علاقة حميمة ودية معه تساعده على كسر حاجز العزلة الذي بناه حول نفسه.

المبحث الأول : العناصر الأساسية للبحث :

أولا : مشكلة البحث :

التوحد من الإمراض التي لم يعرف إلى الآن أسبابه ، وإعداد المصابين في تزايد كبير ، والمشكلات التي يحدثها هذا المرض متعددة ومتنوعة ينعكس تاثيرها على الطفل والاسرة . ويعد أطفال التوحد احد فئات ذوي الاحتياجات الخاصة والذين بحاجة الى الاهتمام والرعاية الخاصة .وان أسر هؤلاء الأطفال بحاجة الى الإرشاد والتوجيه بما يتعلق بالتعرف على أسباب الإعاقة ومشكلات أبنائهم وأساليب الرعاية والتربية والتعليم . واجريت عدة دراسات لمعرفة أسباب التي أدت إلى هذا المرض، ومنها اسباب طبية وبيولوجية وأخرى وراثية وأخرى سببها مشاكل في الجهاز الهضمي والغذاء، وأخرى سببها تشوهات في الإذن الخارجية أو شذوذ في رسم البصمة على الأصابع. إن مرض التوحد أدى إلى عدة مشكلات ومنها نفسية واجتماعية واقتصادية. وعدم وجود سبب وعلاج محدد ومعروف لهذا المرض . دعا إلى دراسة هذا المرض وتخفيف من إعراضه وشدته ومعرفة العلاجات التي تطرح من قبل الجوانب المختلفة ، لتقليل معاناة الأسر والأطفال المصابين بالتوحد .والتركيز على اهمية التفاعل الاجتماعي في حياة الانسان لان الانسان اجتماعي بطبعه يميل الى اقامة علاقات اجتماعية للتعبير عن حاجاته الفطرية وحب التجمعات والصداقات لتبادل الاحاسيس والمشاعر والعواطف بينه وبين الاخرين . وهو من المشاكل المهمة والرئيسية لدى اطفال التوحد ، المتمثلة بقلة التواصل الاجتماعي وعدم اقامة صداقات مع اقرانهم ، وعدم تبادل المشاعر. واللامبالاة للمشاعر وعواطف الاخرين وعدم التكيف الاجتماعي والتمسك بالروتين اليومي ، وعدم تقبل اي شي جديد في ما يخص علاقاتهم او نظام حياتهم وعدم الاستجابة لاقامة علاقات جديدة والتعبير عما في داخله من مشاعر وعواطف اتجاه الاخرين .

ثانياً : أهمية البحث :

إن مرض التوحد من الإمراض التي ظهرت بالآونة الأخيرة ولم يعرف إلى ألان الأسباب التي أدت إلى حدوثه،ان اعداد المصابين في تزايد كبير حول العالم ، والمشاكل التي يحدثها هذا المرض الخطير ، وتقليل من معاناة الأسر والطفل وإرجاعه إلى أحضان المجتمع من خلال صداقاته وعلاقاته وتواصله الاجتماعي . التوحد من الإمراض التي تحتاج إلى دراسة مكثفة للوقوف على الأسباب التي أدت إلى حدوثه ، وضعف التفاعل الاجتماعي الذي يصاحب مصابين بمرض التوحد، واكتشاف علاج يقلل من شدة إعراضه ،ويخفف معاناة الأسر التي تتحمل الجزء الأكبر من المسؤولية. وإرجاع الطفل إلى أحضان الأسرة والمجتمع من جديد، من خلال تشجيع اطفال التوحد على التفاعل الاجتماعي واقامة علاقات اجتماعية بينه وبين الاخرين والحث على التعبير عن مشاعره وعواطفه اتجاه اقرانه. ودمج الطفل اجتماعيا يزيد من مهارته الاجتماعية ، التحاور معه بشكل مستمر. وتنمية قدراته ومواهبه والتعبير عن مشاعره من خلال الرسم والخط والعزف الموسيقى وغيرها من المواهب التي يتمتع بها الطفل التوحدي .

ثالثا: أهداف البحث:

١- التعرف على مرض التوحد وانواعه .
٢- التعرف على العوامل المسببة لمرض التوحد.
٣- تسليط الضوء على التفاعل الاجتماعي لدى اطفال التوحديون .

مصطلحات ومفاهيم :

التوحد(اللغة): كلمة مترجمة عن اليابانية وتعني العزلة او الانعزال بالعربية يسمى الذواتوية (وهو اسم غير متداول) والتوحد ليس الانطوائية، وهو كحالة مرضية ليس عزلة فقط ، ولكن رفض التعامل مع الآخرين ومع سلوكيات المتبعة .
اصطلاحا:هو إعاقة تظهر على الاطفال في السنوات الاولى من العمر يلاحظ بطئ في النمو ،وتزداد الإصابة عند الذكور أكثر من الإناث.

التوحد (AUTISM):

تشتق كلمة التوحد (AUTISM) من كلمة إغريقية (aut) وتعني النفس او الذات وكلمة (ism) وتعني الانغلاق، والمصطلح كله يمكن ترجمته الى انه الانغلاق على الذات، وتعني هذه الكلمة ان هؤلاء الأطفال غالبا يندمجون او يتوحدون مع أنفسهم، ويبدون قليلا من الاهتمام بالعالم الخارجي. ويوصف الطفل التوحيدي انه عاجز عن إقامة علاقات اجتماعية ، ويفشل في استخدام اللغة لغرض التواصل مع الآخرين، ولديه رغبة ملحة لاستمرار بالقيام بنفس السلوك والاهتمام بنوع معين من الأشياء،ولديه إمكانيات معرفية جيدة، كما ان الإفراد التوحديون يبدون السلوكيات النمطية المتكررة والمقيدة وتحدث هذه الصفات قبل الثلاثين شهرا من عمر الطفل (١) . والتوحد قديما يعد من حالات الاضطراب العقلي او الفصام الطفولي حتى اكتشفها

الطبيب النفسي الامريكي (kanner) عام ١٩٤٣ من بين مجموعة من الأطفال ذوي الاعاقة العقلية (٢). ويعد اول من عرف التوحد الطفولي حيث قام من خلال ملاحظته لأحد عشر حالة ، بوصف السلوكيات والخصائص المميزة للتوحد والتي تشمل على عدم القدرة على تطوير العلاقات مع الآخرين ، والتأثير في اكتساب الكلام. واستعمال غير تواصلي للكلام ،والنشاطات لعب النمطية وتكرارية ، والمحافظة على التماثل والضعف التخيل والتحليل (٣). كما يعد (kanner) اول من اشار الى الذواتية "اعاقة التوحد" جذب اهتمامه وجود سلوكيات غير عادية لاحدى عشر طفلا كانوا من الاطفال يتميزون بسلوكيات عقلية مختلفة، فقد كانت سلوكياتهم يتميز بما يسمى التوحد الطفولي ولاحظ ان لديهم انغلاق على انفسهم ، والابتعاد عن الواقع والانطواء والعزلة وعدم التجاوب مع المثيرات التي تحيط بهم وابتعادهم عن الواقعية ، بل عن كل ماحولهم من ظواهر او احداث او افراد ، حتى لو كانوا ابويه او اخوته . المتوحدون دائمون الانطواء والعزلة لا يتجاوبون مع اي مثير بيئي في المحيط الذي يعيشون فيه كما لو كانت حواسهم الخمس قد توقفت عن التوصيل الى اي من المثيرات الخارجية في داخلهم التي اصبحت في حالة الانغلاق التام، وبحيث يصبح هناك استحالة لتكوين علاقة مع اي شخص حولهم كما يفعل غيرهم من الاطفال وحتى المتخلفين عقليا (٤) . وقد عرف التوحد على انه احد الاضطرابات النمو الارتقائي الشاملة تنتج عن الاضطراب في الجهاز العصبي المركزي مما ينتج عنه تلف في الدماغ (خلل وظيفي في المخ) يؤدي الى قصور في التفاعل الاجتماعي ، وقصور في التواصل اللفظي وغير اللفظي ، وعدم القدرة على التخيل ، ويظهر في السنوات الثلاثة الاولى من عمر الطفل (٥). كما يعد تعريف الجمعية الوطنية للاطفال التوحديين من اكثر التعريفات قبولا لدى المهنيين وينص على ان التوحد عبارة عن المظاهر المرضية الاساسية التي تظهر قبل ان يصل عمر الطفل الى ٣٠ شهرا ويتضمن الاضطرابات الاتية :

١- اضطرابات في سرعة او تتابع النمو .
٢- اضطرابات في الاستجابة الحسية للمثيرات .
٣- اضطرابات في التعلق او الانتماء للناس والاحداث.
٤- اضطراب في الكلام واللغة والمعرفة (٦).

وعرفه الطب بانه ذلك الطفل الذي تظهر عليه المظاهر الاتية قبل سنة او ستة وثلاثون شهرا:

- الاخفاق في تنمية القدرة على الكلام والتحدث او القدرة على استخدام وسائل التواصل الطبيعية مع الاخرين.
- الانطواء والانعزال وعدم المقدرة على تكوين علاقات مع الاخرين .
- اما منظمة الصحة العالمية WHO عرفت اضطراب التوحد في تصنيفها الدولي العاشر للأمراض تحت اسم "التوحد الطفولي" وعرفه بانه اضطراب نمائي شامل يتمثل في نمو غير اعتيادي او مضطرب اوكليهما معا ، كما يعزل الطفل عن الحياة العامة اذا لم يتم التدخل المبكر له (٧) . استخدم العلماء العديد من المصطلحات للإشارة الى الافراد الذين يعانون من عجز او قصور واوجه عيوب او شذوذ عما مالوف او متعارف عليه من الصفات الحسية والمعرفية والاجتماعية والانفعالية ،وقد استخدم العلماء مصطلح "اعاقة" لمرض معين ،كما استخدموا كلمة عجز نفسي او جسدي لاضطراب او خلل ما (٨). وقد استخدم مصطلحات عديدة للإشارة الى التوحد مثل"ذهان الطفولة ،الانانية ،او الانشغال بالذات ،الذاتوية ،او الطفولية " هناك اجماع من قبل الباحثين والمختصين على استخدام مصطلح "التوحد" لمنع الاساءة الفهم لتعدد المسميات في بعض الاحيان (٩) .قام المركز الكويتي للتوحد سنة ٢٠٠٧ بتعريف (التوحد) بانه نوع من الاعاقة التي تعرف علميا بانه خلل

وظيفي في المخ ولم يصل العلم بعد لتحديد اسبابه ويظهر خلال السنوات الاولى من عمر الطفل ولا يختص بجنسية او طبقة معينة ويحتاج المصابون به الى رعاية ومساندة مدى حياة من قبل الاشخاص الذين يعيشون معهم (١٠) . تعرفه جمعية الوطنية للأطفال التوحيدين: عام ١٩٧٨اشار الى ان التوحد هو " متلازمة واضطراب, ويظهرعلى الاطفال قبل ٣٠ شهرامن اعمارهم. ويظهراضطراب التوحد في المجالات التالية :(تتابع سرعة النمو ,الاستجابة للمثيرات الحسية, الكلام او اللغة او المعرفة , او الانتماء للناس والاحداث و الموضوعات) (١١) . تعرفه الجمعية الامريكية لطب النفسي للتوحد: وهو احد الاضطرابات النمائية الشاملة يتميز القصور بنوعي من التفاعل الاجتماعي والتواصل اللفظي وغير اللفظي ،وتظهر اعراض التوحد للاطفال قبل بلوغهم السنة الثالثة من العمر (١٢). الجمعية التوحد في الولايات المتحدة الامريكية : عرفوا التوحد بانه عبارة عن اعاقة في التطور متعلقا بالنمو عادة تظهر خلال السنوات الثلاثة الاولى من عمر الطفل وهي تنتج عن اضطراب ليس على وتيرة واحدة ونمط سلوكي واحد بل مختلفون منهم شديد ومنهم في حالة اضطراب اقل شدة.

التفاعل الاجتماعي:

هو جانب مهم من جوانب الحياة لا يمكن للانسان ان يعيش بدون تفاعل اجتماعي بينه وبين الاخرين ويعرف التفاعل الاجتماعي : مجموعة من السلوكيات اللفظية وغير اللفظية (تعابير الوجه والاشارات والايماءات) التي يكون الهدف منها تبادل العلاقات بين الاخرين (١٣).

التفاعل الاجتماعي من أكثر المصطلحات الاجتماعية استعمالا في علم النفس والاجتماع ،وهو كيفية تفاعل الفرد مع البيئة التي يعيش فيها ،وما ينتج عن هذا التفاعل من قيم وعادات واتجاهات . يعد التفاعل الاجتماعي نوعاً من المؤثرات والاستجابات ، وفي العلوم الاجتماعية يشير الى سلسلة من المؤثرات والاستجابات ينتج عنها تغيير في الاطراف الداخلة في التفاعل ، والتفاعل الاجتماعي يؤثر في الافراد وفي القائمين على البرامج التفاعل الاجتماعي يساعد في تحسين طبيعة عملهم مع تعديل في سلوكياتهم نظرا للاستجابة الافراد فتعددت استخدامات التفاعل الاجتماعي ، (١٤) يستخدم كنوعاً من النشاط الاجتماعي والانسان تثيره حاجات محددة ويراد تحقيقها ومنها الحاجة الى الحب و التقدير والنجاح والانتماء ، والتفاعل مجموعة من الاستجابات الفرد في سلوكياته الاجتماعية التي تسمى بالخصائص التفاعلية . والخصائص الاولية للاستجابة الشخصية المتبادلة وهو سلوك ظاهر يتضمن التعابير اللفظية والحركات والايماءات. وهو سلوكيات مبطنة يحتوي على العمليات العقلية كالتذكير والتخيل والتفكير والادراك.

أهداف التفاعل الاجتماعي

- التفاعل الاجتماعي يقلل من الشعور بالضيق ويحقق الذات ، فغالبا ما تسبب العزلة الاجتماعية امراض نفسية .
- يشجع التفاعل على التنشئة الاجتماعية وغرس القيم والخصائص المشتركة للافراد .
- التفاعل يحقق الاهداف ويحدد طرائق اشباع الحاجات الجماعة.
- التفاعل الاجتماعي يعلم الفرد والجماعة انماط المتنوعة من الاتجاهات والسلوكيات التي تنظم العلاقة بين افراد المجتمع ضمن الثقافة المتعارفة و القيم والتقاليد الاجتماعية.
- يساعد على تقييم الذات وتقييم الآخرين بصورة مستمرة (١٥).

هناك اربعة اسس للتفاعل وهي :

❖ الاتصال :

لايمكن ان يحدث تفاعل الاجتماعي بين فردين دون ان يتم اتصال فيما بينهم ، الذي يقوم على وحدة التواصل والفكر. فالاتصال يعني التواصل بين الافراد ،يعني نقل معنى او فكرة معينة في عقل فرد الى فرد آخر أو مجموعة من الافراد ، ومن خلال عملية الاتصال يحدث التفاعل بين الافراد (١٦).وعملية الاتصال الاجتماعي لايمكن ان تحدث لذاتها، الاتصال يقوم على اساس التفاعل الاجتماعي بين الافراد ومن المستحيل فهم عملية التفاعل في أية جماعة دون معرفة عملية الاتصال بين افرادها .

❖ التوقع :

التوقع سلوك ذهني واستعداد للاستجابة لموقف معين . والتوقع له اهمية كبيرة في عملية التفاعل حيث يبنى سلوك الانسان على ما يتوقعه من رد فعل الاخرين . عندما يقوم بعمل معين يضع في اعتباره عدة توقعات لاستجابة الآخرين مثل القبول والرفض أو العقاب أو الثواب ثم يكيف ويقيم سلوكه وتصرفاته تبعا لهذه التوقع. والتوقع هو الذي يحدد سلوك الفرد في الجماعة فيقيم ذاتياً من خلال ما يتوقعه الفرد من رد فعل الزملاء له (١٧)، سواء هذا السلوك اجتماعياً اوحركياً . وتبنى التوقعات على الخبرات الفرد السابقة. ووضوح التوقع أمراً وضرورياً لتنظيم السلوكيات الاجتماعية للافراد في عمليات التفاعل ، كما ان غموض التوقعات يجعل عملية الاندماج مع سلوكيات الآخرين أمراً صعباً يسبب في الشعور بالفشل عن الاستمرار في انجاز السلوك المناسب .

ادراك الدور وتمثيله :

❖ لكل شخص دور يقوم به ، وهذا يفسر من خلال السلوك الذي يقوم به والدورالذي يؤديه ، فسلوك الفرد يتضح من خلال الادوار الاجتماعية المختلفة التي يؤديها في أثناء تفاعله مع الاخرين ومقدار الخبرة التي اكتسبها من علاقاته الاجتماعية. فالتعامل بين الافراد يتحدد من خلال ألادوارالتي يقومون بها ،والمواقف التفاعل التي يلعب فيها الفرد دورا يحتوي على شخصية واحدة او اكثر(١٨)، ان الشخص الذي يقوم بعمل في الجماعة ويفشل عن توقع افعال الآخرين لعجزه عن ادراك ادوارهم الاجتماعية وعلاقة دوره بهم ، ولهذا لن يتمكن من تعديل سلوكه ليجعله متوافقا مع معايير الجماعة.

❖ الرموز ذات الدلالة :

❖ يتم الاتصال ولعب وتوقع الأدوار عن طريق الخصائص المشتركة لافراد الجماعة كاللغة وتعبيرات الوجه واليد وغيرها. وجميع هذه الاساليب تؤدي الى ادراك مشترك بين افراد الجماعة (١٩). واشار(يونج) ان الانسان يعيش في عالم من الاشارات والرموز ، هي شكل من اشكال التعبير عن المشاعر والافكارالتي بداخلنا ونستطيع ان نعبر عن خبراتنا .

خصائص التفاعل الاجتماعي :

❖ التفاعل وسيلة من وسائل الاتصال وتفاهم بين افراد الجماعة ليس من الصحيح ان يتبادل افراد الجماعة الافكار ولا يحدث تفاعل اجتماعي بين افرادها .

❖ ان لكل فعل رد فعل وهذا يؤدي الى حدوث التفاعل الاجتماعي بين الافراد الجماعة.

- عندما يقوم الفرد داخل الجماعة بسلوك معين فانه يتوقع حدوث استجابات معينة من افراد الجماعة اما سلبية اوايجابية.
- التفاعل بين افراد الجماعة يؤدي الى بروزالقيادات وظهور والمهارات الفردية.
- ان تفاعل بين افراد الجماعة يعطيها حجم اكبر من تفاعل الاعضاء وحدهم دون وجود الجماعة .
- ان من خصائص التفاعل وجود توتر في العلاقات الاجتماعية بين الافراد الجماعة المتفاعلين يؤدي الى تقارب بين افراد .

التفاعل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية :

- وهما تسميتان مرتبطان مع بعضهما البعض بحيث لا يحدث الاول دون الثاني . ويصبحا كمترادفين. يعد التفاعل شكل من اشكال العلاقات الاجتماعية ، البعض الآخر يعد العلاقات مظهر من مظاهرعمليات التفاعل الاجتماعي . فعندما يلتقي شخصان ويؤثران في بعضهما البعض ويتأثر به يسمى التغيير ، والذي يحدث نتيجة لتبادل بين التأثير والتأثر بالتفاعل ، وعندما تتكرر هذه العملية يستقران ، يطلق على الصلة التي تجمع بين الشخصين العلاقات المتبادلة (٢٠). وكلما ازدادت العلاقات الاجتماعية داخل الجماعة ازداد اتصال الافراد فيما بينهم وزادت ديناميكية التفاعل وهذا يدل ان العلاقات تعتمدعلى مدى التفاعل الاجتماعي.

الاعراض التي نلاحظها عند الطفل التوحدي وخصائصه الاجتماعية منها :

- ضعف في بناء العلاقات مع اقرانهم .
- الانسحاب في المواقف الاجتماعية .
- قلة المهارات اللعب الاجتماعي وتبادل الادوار .
- ضعف في فهم واراك مشاعر الاخرين

الاسباب التوحد :

١- الاسباب الوراثية :

تحدث هذه الاضطرابات ويرثها الفرد من والديه ،وقد تحدث اضطرابات جينية لايحمل جيناتها اي من الوالدين لكنها تحدث لوقوع اضطراب ما او خلال او ازدواج الكروموسوم الاب والام مما يؤدي الى زيادة عدد الكروموسومومات او نقصها او قلتها او حذف بعضها وهذا الخلل يؤدي الى عدد كبير من الاضطرابات المختلفة ، وفقا للكروموسوم الذي حدث فيه اضطراب ، واختلف الباحثين في كروموسومات المؤدية لحدوث التوحد ، وبعضهم ربط بين التوحد والكروموسوم الثالث والاخر ربط بين التوحد الكروموسوم السابع والاخر بالكروموسوم الخامس عشر وتسهم الوراثة باعتبارها سبب من الاسباب المؤدية الى التوحد ،استنتج الباحثون ان نمط الوراثة في التوحد متعددة ومنها:

١- الجينات :

يحكمه عدد من الجينات التي تتفاعل معا ويكون اشد مظاهر التوحد مكتملا في جميع معايره التشخيصية واخف مظاهره اضطرابات اجتماعية او اللغوية او صعوبات الادراكية وهذا الاستعداد الجيني لظهور اضطرابات مختلفة ضمن افراد الاسرة . ان التوحد يحدث نتيجة اضطراب في النمو الجيني وليس نتيجة العامل النفسي ،ان وجود طفل في العائلة يعاني من التوحد يهدد انجاب اطفال اخرين يعانون نفس المرض .

٢-العمر الذي تشخص فيه مرض التوحد:

يشخص التوحد للاطفال من عمر السنتين والنصف الى ثلاث سنوات ويمكن تشخيص المبكر من ثمان عشر شهرا ولكن في بعض الحالات قد لا تكون الاعراض التوحدية واضحة . وقد يطلب اعادة التقييم للطفل بعد ستة اشهر من قبل الطبيب .ومن المهم تطبيق البرامج التعليمية الخاصة سواء كان تقوية الناحية اللغوية ،او النواحي الادراكية او العضلية.

٣-عوامل النفسية

أن العوامل النفسية قد تكون سببا او عاملا من العوامل التي تؤدي فى الإصابة بإعاقة التوحد (الذاتوية .) ويذكر (أوجورمان Ogorman ١٩٧٠م) . أن الفشل فى تكوين علاقة عاطفية بين الطفل ووالديه قد تكون أحد أسباب إعاقة التوحد. فالطفل يعانى من التوحد مع هجرالأم له أو طول فترة غيابها عنه, او بسبب إصابة الأم بمرض نفسي . بسبب غيره الأب من هذه العلاقة التى تشعره بأن الطفل أخذ كل وقتها واهتمامها, يؤدي إلى الجمود العاطفى بين الأم والطفل الذي يجعل الطفلً منعزلا وقد يؤدي به إلى التوحد . ويرى (بيتلهيم ١٩٦٧م) Bettlheim أن الطفل قد ينسحب من الواقع ويعانى من التوحد مع ميلاد الطفل الجديد الذي قد يأخذ اهتمام الوالدين وخاصة الأم, فتتصرف عن الطفل الأول لمقابلة احتياجات الطفل الجديد, فيشعر الطفل الأول بالغيرة والحرمان, إذ لم تعد تهتم به كما كان فى الحال قبل ولادة الطفل الجديد.

٤-خلل في الجهاز المركزي

ان الخلل في الجهاز المركزي هو احد اسباب التي تؤدي للاعاقة التوحد .خلل فى وظائف المخ الفسيولوجية وقد أثبتت إحد دراسات (تريفارثن وآخرون ١٩٩٦م) al et, Treavarthen., إلى وجود أدلة كثيرة حديثة على وجود اضطراب فى وظيفة الخلايا العصبية ينتشر فى مركزالمخ وبصفه خاصة فى مراكزالانتباه والتعلم . والخلاصة أن الاضطراب العضوي الذي يصيب بعـ ض مراكز المخ قد يؤدي إلى إحداث خلل فى وظائف تلك المراكز, خاصة فى مجالات الإدراك والتوافق الحركى.

٥-اسباب اجتماعية

ان الاسباب الاجتماعية من العوامل التى تساعد فى ظهورالاضطراب (التوحد)

١-ان خوف الطفل وانسحابه وانعزاله وانطوائه على نفسه. تعرض الطفل للحرمان الشديد داخل أسرته

٢-ضعف العلاق ات العاطفيـ ة بين الطفل وأسرته, وشعوره بفراغ حسي وعاطفي, مما يشجعه على الانغلاق على نفسه وعزلته .

٣ –ان الضغوط الوالدية المتعددة – .تعرض الأم الحامل لحالات النزيف أو حقنها بتطعيم الحصبة الألمانية مما قد يتسبب فى ولادة طفل توحد

٤–ان تعرض الطفل للحوادث والصدمات البيئية التى تصيب الرأس .

٥–أثبتت بعـ ض الدراسات أن الولادة العسرة تزيد من احتمالية ولادة طفل توحد.

٦ –اسباب ادراكية

أن من اسباب التوحد اضطراب إدراكي نمائي, حيث أشارت دراسة الين وآخرون (١٩٩١م) أن الطفل التوحدي يعانى من انخفاض فى نشاط القدرات المختلفة, والتى ترجع بدورها إلى انخفاض قدراتهم على الإدراك, إلى أضطراب اللغة .

٧–عوامل عصبية وبايلوجية.

وهي عوامل تسببها الاصابة في الدماغ اثناء الولادة او بعدها ،او اصابة الام اثناء الحمل بأحدى الامراض المعدية او التعرض لمشكلات عديدة اثناء الولادة مثل نقص الاوكسجين ، استعمال آلالات الملوثة ، او التعرض لحادثة او كبر سن الام.

خصائص الاجتماعية:

أنه من الخصائص الاجتماعية المتداولة عن الطفل التوحدي كما نشر الباحثون هى الانسحاب من المواقف الاجتماعية, حيث أن الأطفال التوحديين الأكثر قدرة قد يقتربون من الأشخاص المألوفين بل أن بعضهم قد يجلس فى لديهم, وقد يحبون الألعاب التى تتطلب اتصالا بدني حجر شخص مألوف لديه ويستمتع بمعانقته واحتضانه(٢١), أماالأطفال الأقل قدرة فقد يعانونً قلقاً حادا إذا غاب عن حياتهم شخص كبير مألوف لديهم .

المشكلات المصاحبة للمراهقين من المصابين بالتوحد:

١–التغييرات الجسمية والعاطفية:

ان جميع الأطفال يمرون بمرحلة المراهقة, وتطرأ عليهم بعض التغييرات الجسمية والعاطفية. إلا أن التغيرات تختلف لدى الأطفال التوحديين عن الطبيعيين . فالأطفال الطبيعيونً غالبا ما يتمردون على آبائهم وأمهاتهم, ويكونون بعيدين عنهم, وربما لفترات طويلة, أما التوحديون; فالتغيرات لديهم لا تصل إلى هذا الحد. أن الآباء والأمهات يقلقونً على مصير أبنائهم وبناتهم فى مرحلة المراهقة, تحسنا قد يطرأ احسن على التكيف الاجتماعى لديهم . بعض الأطفال التوحديين يشعرون بالكآبة نتيجة ملاحظتهم الاختلافات بينهم وبين الأشخاص الطبيعيين, وبالاخص فيما يتعلق بعدم قدرتهم على تكوين الصداقات . أما بالنسبة للتغيرات الجسمية المصاحبة لسن البلوغ بالنسبة للتوحديين, فهى لا تختلف عما يحدث عند الأشخاص الطبيعين. أن قدرة الأطفال التوحديين على فهم الجوانب الحسية تكاد تكون محدودة مما يجعلهم عرضة للاستغلال من غيرهم من ضعاف النفوس, أو من يتصرفون بطريقة غير لائقة تخرج .وهذا ما يستوجب ضرورة وجود برامج تدريبية للتوحديين فى سن المراهقة لتوعيتهم بالجوانب الجنسية, وتبصيرهم بالضوابط وقواعد السلوك التى تحكم علاقتهم بالجنس الآخر, والأسس التى عليها الحياة الزوجية الأسرية وفق معايير المجتمع الذي ينتمون إليه .

٢––الاضطرابات النفسية:

إن شدة الاضطرابات النفسيـ ـة التى تواجـه البالـغ التوحدي تختلفً لنوع اضطراب شدته, إذا كان التوحدً عاديا أو شديدًا. وتعد مشكلات الإحباط والإثارة من أكثرالاضطرابات النفسية المرتبطة بالتوحد فى مرحلة البلوغ, والتى يجب التعامل معها بحذر ولا يستطيع التعبير بوضوح, وإنما يعبر عنها بسلوكيات قد تكون عدوانية وتشكل ضررا وخطرا.

.٣-النوبات الصرع:

اشار الدكتور ستيفن. مأدبلسون)Edelson. M Stephen) من مركزدراسة التوحد بسالم أوريجن بأنً واحدا من كل أربعة من أطفال التوحد يصاب بنوبات صرعية خلال مرحلة البلوغ. والسبب يرجع الى تغيرات هرمونية فى الجسم, او على شكل تشنجات . ومن الاعراض ماي اتي:

١- مشكلات سلوكية; مثل العدوانية, وإيذاءالذات, والأذى بقوة.

١- تقدم بسيط للتحصيل الأكاديمى, .

٢- ضياع لبعض المكاسب السلوكية المعرفية

٣- أن معظم الأشخاص التوحديين لا يعانون نوبات صرعية خلال فترة البلوغ, وتشير الدراسات أن ٢٥ %من أفراد التوحد قد يصابون بنوبات صرعية إكلينيكية. وكل حالة إذالم يتم علاجها, فإن آثارها سوف تكون ضارة بالنسبة إلى البالغين التوحديين.

خصائص طفل التوحد :

١- الخصائص الاجتماعية :

ان من الخصائص الاجتماعية هو عدم الاهتمام والاستجابة للاخرين .ويلاحظ الاهل على طفلهم ضعفا في التفاعل والعلاقات الاجتماعية ويتميز بالسلوك الاتي :

- ❖ عدم الارتباط بالأخرين .
- ❖ عدم النظر الى الشخص الاخر .
- ❖ عدم اظهار احساسه .
- ❖ عدم قبوله بان يحضنه احد او يحمله الا عندما يرغب بذلك (٢٢).

٢- الخصائص اللغوية :

ان من الخصائص اللغوية هو وجود ضعف لغوي لدى الاطفال التوحدين ، ان تطورهم يختلف من حالة الى اخرى فبعض التوحدين يصدرون الاصوات يستخدمون ويرددون الكلمات البسيطة والاسئلة المطروحة عليهم .ان هذا الضعف اللغوي سببه خلل وظيفي في المراكز الدماغية والعصبية المسؤلة عن النطق والكلام , لذلك لا يستطيع الطفل التوحدي التعبير عن ما يريده الا بعد تدريبه .

٣- الخصائص الادراكية والحسية:

الطفل التوحدي يعاني ضعفا ادراكيا وحسيا ،وهو لا يلاحظ بعض الاحيان المواقف والمثيرات التي يمر بها الاشخاص امامه ،وقد لا يهتم حتى اذا وجد وحده مع الشخص غريب . اما بنسبة للإدراك الحسي فبعض الاحيان الطفل التوحدي لا يشعر بالألم لذا فهو قادر على ايذاء نفسه .

٤- الخصائص السلوكية :

الطفل التوحدي يبقى ذات سلوك متكرر وثابت و يتعلق بألاشياء ، ويقوم بسلوكيات تكرارية لفترة طويلة ومن دون ملل.وقد ينزعج الطفل التوحدي من التغير في الاشياء وترتيبها ، فيضطرب ويلجا الى الضرب و الصراخ وتكرار حركات عدوانية من الصعب جدا ايقافه عنها .

٥- الخصائص العاطفية والنفسية :

ان الطفل التوحدي برفض اي تغير في الروتين وغالبا ما يغضب ويتوتر عند حدوث اي تغير في حياته اليومية لأنه يحتاج الى تنظيم واستقرار وقد يؤدي تغيير بسيط في ثيابه او فرشاة اسنانه او وقت طعامه الى حالة توتر وغضب وبكاء وقد يعاني من نوبات الغضب ونوبات الصرع وتكون خفيفة, وقد يحصل تغير مفاجئ في المزاجه فيبكي اويضحك ولا يستطيع التعبير بالكلام .

انواع التوحد :

١-التوحد الكلاسيكي :

ان اضطراب التوحد يظهرعلى الاطفال قبل بلوغهم الثالثة من العمر يعانون من تاخر العقلي فضلا عن ان جميع الاطفال المصابون بالتوحد يعانون تاخرا في الناحية اللغوية .

٢-متلازمة اسبرجر :

ان المتلازمة اسبرجر هي تشبه اضطراب التوحد الكلاسيكي حيث تنتشر بين الذكور اكثر من الاناث بنسبة ١:٤ ،وتظهر الاعراض عند دخول الطفل الى رياض الاطفال وعند تفاعله مع من هم في عمره وتظهر الفروق من خلال الجانب الاجتماعي . ومن اعراضه قصور في استخدام العملي والاجتماعي واللغة وصعوبات على صعيد العلاقات الاجتماعية والالتزام بالعمل الروتيني صعوبات في المهارات الحركية .

٣-متلازمة ريت:

ان المتلازمة هي اضطراب عصبي لايظهر الا لدى الاناث وهو اضطرابات النادرة يصيب مولود واحدا من كل (١٥٠٠٠) مولود . وان الطفلة تنمو بشكل طبيعي من (ستة – ثمانية)اشهرالاولى من عمرها وبعدها تبدأ حالتها في التدهور.

٤-اضطراب الانتكاس الطفولي :

ان هذا الاضطراب يظهر على الاطفال هومن اند انواع اضطرابات التوحد ،فهو يحدث لطفل واحد لكل (١٠٠٠٠٠)طفل وهو مشابه لاضطراب اسبرجر . يصيب الذكور اكثر من الاناث . يكون الطفل طبيعيا الى ان يصل عمره ما بين (٣-٥) سنوات ثم تتدهور حالته عندما يبلغ العاشرة من عمره.

النظرية الاجتماعية

ان هذه النظرية يرى فيها العلماء ان التوحد هو اضطراب في التفاعل الاجتماعي حيث أن المهارات النطق والسمع والادراك طبيعية في البداية ،وبسبب ظروف التنشئة الاجتماعية ادت الى انسحاب الطفل من التفاعل مع محيطه ، و انغلاقه على نفسه وإحساسه بعدم التفاعل مع الاخرين. كما اوضحت النظرية أن اطفال التوحد لديهم إعاقات في التفاعل والتواصل الاجتماعي . ، ان احدى الاسباب المؤدية للتوحد وبالاخص في السنوات الاولى من عمر الطفل التي تبدأ شخصية الطفل في تكوين هي التنشئة التي تتضمن العواطف الجافة وضعف التفاعل اللغوي بين الوالدين والطفل والتي تجعل الطفل انسحابيا ومغلق على نفسه والعالم المحيط به.

التحديات:

أن الاسر التي تنظر إلى أطفالها على أنهم مختلفين، تشعر بالعزلة والوحدة وأنهم موصومونً بالعار وغالبا ما تميل إلى إلقاء اللوم على أنفسهم. وتحديدا على الاباء الذين تم تشخيص إصابة أطفالهم باضطراب طيف التوحد أو اضطرابات النمو العصبي .و تعاني تلك الاسر من التعامل مع حالة أطفالها في المنزل أو المجتمع المحيط بهم. ولايعرفون لمن يلجؤون طلبا للمساعدة. ويؤدي نقص المعرفة والحد من فرص تعلم الطريقة المثلى لتعليم أطفالهم والتفاعل معهم .يواجه العديد من آباء الاطفال المصابين بالاعاقات والاضطرابات صعوبات مالية التي تمكنهم من متابعة احتياجات أطفالهم الخاصة، كما يعانون من العزلة والوصمة الاجتماعية والشعور العام بفقدان القدرة على السيطرة إلى ما يلي :

١-غياب التواصل مع الاسر الاخرى: تستطيع العوائل الاخرين الذين يمرون بنفس تجربتهم، المساعدة في توجيههم في مسعاهم لدعم أبنائهم،

٢- ضعف البرامج التي تدعم الاطفال المصابين بالتوحد واضطرابات النمو العصبي من الاستفادة من العلاج المبكر.

٤- يتطلب الاطفال الذين يعانون من التوحد منهجا للمعالجة يمتد طوال مراحل نموهم وتطور قدراتهم وسعي لاندماجهم في مجتمعاتهم .

أعراض التوحد :

يمكن ملاحظة التوحد بشكل واضح حتى سن ٢٤-٣٠ شهراً، حينما يلاحظ الوالدان تأخراً في اللغة أو اللعب أو التفاعل الاجتماعي، وغالباً ما تكون الأعراض واضحة في الجوانب التالية :

١-التواصل :يكون تطور اللغة بطيئاً، وقد لا تتطور بتاتاً، و استخدام الكلمات بشكل مختلف عن الأطفال الآخرين، حيث ترتبط الكلمات بمعانٍ غير معتادة ،ويكون التواصل عن طريق الإشارات بدلاً من الكلمات، ويكون الانتباه والتركيز لمدة قصيرة.ويشمل خلل في التواصل والمهارات اللفظية وغير اللفظية، فقد تغيب اللغة كليا وقد تنمو ولكن دون نضج وبتركيب لغوى ركيك مع ترديد الكلام مثل إعادة آخر كلمة من الجملة التى سمعها والاستعمال الخاطئ للضمائر حيث يستعمل الطفل ضمير" أنت" عندما يود أن يقول "أنا" .

٢-التفاعل الاجتماعي :

يعاني الطفل التوحدي من ضعف في العلاقات الاجتماعية. حيث انه لا يسلم ولا يفرح عندما يرى والديه ولا يشارك الاخرين ألعابهم ويلعب لوحده .عندما يرى أمه تبكي أو حزينة فهو لا يتفاعل مع الموقف بصورة طبيعية مثل بقية الأطفال ويقضي وقتاً قليل مع الآخرين، ويبدي اهتماماً أقل بتكوين صداقات مع الآخرين، وتكون استجابته أقل للإشارات الاجتماعية مثل الابتسامة أو النظر للعيون.

٣-اللعب : لايبتكر اللعب كما أنه لا يقلد حركات الآخرين، ولا يحاول أن يبدأ في عمل ألعاب خيالية أو مبتكرة.

٥- السلوك : يوجد لدى الطفل التوحدي نشطاً أكثر من المعتاد، أو تكون حركته أقل من المعتاد، مع وجود نوبات من السلوك غير السوي (كأن يضرب رأسه بالحائط، أو يعض) دون اي سبب واضح. قد يصر على الاحتفاظ بشيء أو الارتباط بشخص معين واحد . ولا يحب التغير في ملابسه أو أنواع أكله أو طريقة تنظيم غرفته، مع التعلق بالأشياء مثل مخدة معينة أو بطانية ويحملها معه دوما وقد يكون عنده أيضا حركات متكررة لليد والأصابع. وقد يظهر سلوكاً عنيفاً أو عدوانيا، أو مؤذياً للذات. ويحب أن يكون دائماً مع نفسه وتخيلاته.

٦- اضطراب الوجدان : يوجد لدى لطفل التوحدي التقلب الوجداني (أي الضحك والبكاء دون اي سبب واضح) والضعف للتفاعلات العاطفية. ويقاوم التوحديون التغير في المكان أو العادات اليومية وقد يحدث عند التغيير هلع أو انفجارات مزاجية .

٧- لأكل والشرب والنوم :يحدث اضطراب في الأكل والشرب والنوم مثل قصر الطعام على أنواع قليلة أو شرب السوائل بكثرة، والاستيقاظ ليلا المصاحب بهز الرأس وأرجحتها أو خبط الرأس.

طرق التعلم عند الأطفال التوحديين:

إن احدى طرق التعلم عند الاطفال التوحديون هي التفكير الاجتماعي والإدراكي ، واستخدام الكتب الملونة والرسوم والتعليم المرئي .

أولا: التواصل الاجتماعي والتفكير الإدراكي عند الطفل التوحد يتضمن الاتي :

أ- التفكير بالصور، وليس الكلمات

ب-عرض الأفكار على شكل شريط فيديو في مخيلتهم، الأمر الذي يحتاج إلى بعض الوقت لاستعادة الأفكار

ثانيا: صعوبة في معالجة سلسلة طويلة من المعلومات الشفهية

ثالثا: صعوبة الاحتفاظ بمعلومة واحدة في تفكيرهم، أثناء محاولة معالجة معلومة أخرى

رابعا: يتصفوا باستخدام قناة واحدة فقط من قنوات الإحساس في الوقت الواحد

خامسا: لديهم صعوبة في تعميم الأشياء التي يدرسونها أو يعرفونها

سادسا: لديهم صعوبات في عدم اتساق أو انتظام إدراكهم لبعض الأحاسيس .وضعف التواصل الاجتماعي لدى هؤلاء الأفراد أنه من المحتمل أن:

أ- تكون لديهم صعوبات في فهم دوافع الآخرين وتصوراتهم حول المواقف الاجتماعية،

ب- يواجهوا صعوبة في معالجة المعلومات الحسية التي تصل لديهم، مما يؤدي إلى وجود عبء حسي overload Sensory

ج- يستخدموا العقل بدلاً من المشاعر في عمليات التفاعل الاجتماعي. وبناء على افتراض أن التلاميذ التوحديين يكتسبوا المعلومات بطريقة مختلفة، فيجب التوافق بين أساليب التعلم عند هؤلاء التلاميذ، وطرق عرض المواد لهم. حيث يفضل أن يبدأ المعلمون بالعمل على الاستفادة من نقاط القوة عند التلاميذ التوحديين .و من أجل خلق بيئة تعليمية مساعدة، يجب على المعلمين أن يقوموا بوضع بنية ثابتة structure أثناء التدريس.

الضعف الاجتماعي للاطفال التوحد :

١- التجنب الاجتماعي:

اطفال التوحد يتجنبون جميع اشكال التفاعل الاجتماعي ،ان قيام اطفال التوحد بالهروب عند اقتراب اشخاص يودون التفاعل معهم ،وقد فسرها بعض علماء النفس بانها تتعلق الحساسية لدى هولاء الاطفال .

٢- اللامبالاة الاجتماعية :

ان اطفال التوحد لايبحثون عن التفاعل الاجتماعي وغير مبالين بما يشعرون به الاخرين .

٣- الارباك الاجتماعي :

يجد اطفال التوحد صعوبة في الحصول على اصدقاء والمحافظة عليهم يعود لاسباب نقص التفاعل الاجتماعي والانعزال الاجتماعي .

الاثار المترتبة على مرض التوحد :

١-الاثار الاجتماعية المترتبة على الاسرة بوجود طفل توحدي :

اثر وجود طفل توحدي على علاقات الاجتماعية بين افراد الاسرة والاقارب والاسر الاخرى . ان وجود طفل توحدي في الاسرة يخلق جوا من عدم تنظيم الاسري ويخلق خلافات بين افراد الاسرة ، قد تؤدي الى مشكلات في العلاقات بين الوالدين وقد تميل الاسرة الى عزل نفسها عن المجتمع وقطع علاقاتها بالاخرين بالاسر الاخرى .

٢-الاثار النفسية المترتبة على الاسرة بوجود طفل توحدي :

ان وجود طفل توحدي في الاسرة يؤدي الى تعرض الاسرة الى ضغط نفسي شديد واكثر افراد الاسرة تعرضا للضغوطات هم الوالدين . هناك عدة اسباب لهذه الضغوطات منها طبيعة عمل الوالدين وعلاقاتهم الاجتماعية في المحيط الاجتماعية و يمكن ملاحظة هذه الضغوطات من خلال الحماية الزائدة للاطفل ، حبس الطفل في المنزل وعدم اظهاره للناس ، عدم القدرة على تقبل ومواجهة الحقيقة ، الانعزال عن الحياة الاجتماعية ، الشعور بفقدان الطفل ،(٢٤) عدم الانسجام النفسي بين الوالدين .

٣-الاثار الاقتصادية المترتبة على الاسرة بوجود طفل توحدي :

ان وجود طفل توحدي في الاسرة يؤدي الى اعباء نفسية واجتماعية واقتصادية . ان الطفل التوحدي يحتاج الى متطلبات اكثر من الطفل العادي فهو بحاجة الى وقت خاص للعناية به ورعايته وحضانة لتدريبه على النطق بشكل صحيح واقامة علاقات اجتماعية داخل الحضانة و حاجة الطفل الى كتب مصورة وكراسة تساعده في القدرة على النطق والفهم من خلال هذه الكتب والكراسة وتعلق الطفل بامه ويؤدي الى تغيب الام عن العمل بسبب حاجة الطفل التوحدي الى رعاية خاصة من قبل الام .

خصائص والاعراض طفل التوحدي:

١-خصائص الاجتماعية :

أ- ضعف التفاعل الاجتماعي :

ان اطفال التوحديين يكونون منعزلين عن الاخرين ، يقمون علاقات اجتماعية ضعيفة ، ولا يستجيبون للشخص الذي يحاول ان يقدم لهم شيئا ، وغير مدركين للاخرين الموجودين معهم سواء كانوا اشخاص او اشياء ، وتظهر عليهم اعراض انسحاب الاجتماعي والانطواء على النفس وعدم اقامة علاقات اجتماعية مع الاخرين ، ولايشارك الاخرين في اللعب ويفضل اللعب بمفرده

ب -الضعف اللغوي :

يكون الاطفال التوحديون لديهم كلام محدود, أو لا يتكلمون على الإطلاق, أو نقص وضعف فى إيماءات التواصل الطبيعية, ٤٠ %من الأطفال التوحد ولا يتكلمون، أما بالنسبة الباقية ٦٠ % فتنمو اللغة لديهم بشكل بطيء، البعض منهم يتكلمون فنجد لديهم أنماط كلام شاذة وغير عادية ,ويستخدمون الجمل والعبارات بشكل متكرر ورتيب .واستخدام سلوكيات غير لفظية عند فشلهم فى التعبير عن ما يشعرون أو يريدون, ربما يمتلكون جمل طويلة إلا أنهم لا يمكنهم الدخول أو الاستمرار فى علاقات حواريةمع الآخرين .عندما يريدونً شيئا قد يمسكون بيد أحد الكبار المقربين منهم ويشيرون إليه, أو يتوجهون إليه مباشرة دون طلبه لفظي .يصدر عنهم أصوات نمطية جامدة متكررة على وتيرة واحدة ،يكررون أسئلة أو عبارات لا علاقة لها بالموقف الذين يوجدون فيه دون كلل أو ملل.

ج- التواصل :

يكون الاطفال التوحديين غير قادرين على الاستمرار فى التفاعل مع الآخرين .غالبا ما يظهرون الخوف من الغرباء أو الأنشطة والمواد الجديدة من خلال رفض أو تجنب التواصل, أو الاقتراب الشديد منها لاستكشافها باللمس أو الشم . ويلعبون بالأشياء بطريقة روتينية متكررة نمطية. ويظهر انزعاجاً شديدا من حدوث تغير فى بيئة التفاعل التي يعيش فيها.

المشكلات الاجتماعية لطفل التوحدي عند البلوغ:

من المشكلات والاضطرابات التى يعاني منها المراهق أو البالغ التوحدي, منها:

أ- الاضطرابات فى إقامة العلاقات اجتماعية.

ب- الإخفاق فى فهم الصداقة.

ت- الإخفاق فى فهم من هو صديقه ومن هو خصمه.

ث- الإخفاق فى الإستجابة بطريقة ملائمة لمشاعرالآخرين .

ج- الإخفاق فى المشاركة فى المشاعر والخبرات .

ح- افتقارالسلوكيات الاجتماعية الملائمة

خ- الإخفاق فى تفسير التلميحات• .

د- الإخفاق فى فهم القوانين, الفضيلة, الخداع .

ذ- العمى العقلى, فهم المعتقدات, والرغبات

الأساليب التى يمكن استخدامها لتحسين التوافق الاجتماعى وتطوير حياة الأفراد التوحديين وأسرهم:

١- البدء منذ الطفولة المبكرة :

إن البدء منذ الطفولة من الأكثر الاساليب أهمية لتحديد ما هو مقبول أو غير مقبول من سلوكيات المراحل الأولى من الحياة الاطفال التوحديون لان لديهم اضطرابات فى القدرة على اكتساب القوانين الاجتماعية لتكييف سلوكياتهم بطريقة ملائمة مع قوانين المجتمع الذي يعيشون فيه.

٢- تعلم قواعد السلوك الاجتماعي :

الاطفال التوحديون بحاجة الى توجيه خاص لتعلم كيفية قيام بالمهمات الضرورية لتقبل الاجتماعي لتمدهم بتفسيرات دقيقة عن سبب عدم قبول بعض السلوكيات منهم فيجب تعريفهم إياها بأسلوب يتناسب ومدى استيعابهم. وكلما كان فى سن مبكر كلما كان أفضل وأسرع ومن هذه السلوكيات:

أ-القوانين والآداب العامة.

ب-الملبس والمأكل والمشرب .

ج- التعامل مع الآخرين .

٣- تعلم العناية بالصحة الشخصية :

يحتاج الطفل التوحدي إلى العيش فى مكان مستقل, ويجب تدريبه على كيفية العناية بصحته الشخصية عن طريق وضع جدول معين لتنظيم نشاطه الأسبوعي.

٤- الاستجابة للآخرين :

أن الأطفال التوحديين لديهم اضطراب شديد فى الفهم. ومن المهم جدا فى الاتصال الاجتماعى أن يكون لدى الفرد فهم كامل عن متى يكون التحدث مع شخص واختيار الوقت الملائم لتحدث في موضوع معين .

٥-المساعدة على فهم اجتماعى أكثرً تعقيدا :

ان هناك الكثير من مشكلات الرفض الاجتماعى التى قد يتعرض لها التوحديون, يجب أن نعلمهم كيفية التعرف على الشخصً اذ كان صديقا أم لا .فيجب مساعدته على فهم الاجتماعى أكثرتً عقيدا .

٦- كيفية تعليم التوحدي قول (لا) :

ان بعض الأشخاص التوحديين فى مرحلة المراهقة قد يحتفظون على بعض الصداقات, فنراهم ينفذون ما يطلب منهم من أولئك الأصدقاء, بغض النظر عن نوعية هذه المطالب أو شرعيتها, وهنا تكمن المشكلات الاجتماعية بالنسبة إليهم. فمن الضروري أن نعلمه قول (لا) بطريقة مهذبة ،عندما يشعر أن هذا الطلب سوف يؤدي به إلى المشكلات.

٧-احترام مشكلات الآخرين :

ليصبح الأشخاص التوحديين ذو الكفاءة عالية قادرين على مساعدة أنفسهم, فيجب أن يتعلموا كيف يصارحون الآخرين عن طبيعة مشكلاتهم الاجتماعية،فيجب استخدام هذا الأسلوب بحذر، لأن هذا الاضطراب قد يتعارض مع الوسائل التى يتم استخدامهاً ولتشجيع التفاعل الاجتماعى ,خاصةمع التوحديين.

٨- تعديل مطالب البيئة الاجتماعية :

فالتركيز على توقعات الآخرين أو سلوكياتهم, يكون له أثرمهم فى التدخل ;مثل التركيز على عيوب الشخص التوحدي, ولكن هذا يتطلب مرونة ملحوظة من جانب المهتمين به

٩-التعلم من الأخطاء :

ان كثرة المشكلات الاجتماعية الناتجة عن التوحد, فمهما كانت المساعدة, فإن المشكلات تحدث بين حين وآخر, يجب أن يعى كل من يعمل مع الأشخاص التوحديين أنه بدلا من الإخفاق فى التعامل معهم, فإنه من المهم معرفة أن الأخطاءيمكن استعمالها بطريقة فعالة لتعلم منها فى المستقبل .

١٠-التدريب على المهارات الاجتماعية :

إن التدريب على المهارات الاجتماعي ـة بالنسبة إلى للشخص التوحدي أمر في غاية الأهمية, وبالاخص فى مراحل مبكرة من عمره, فالاضطراب الاجتماعى الذي يصاحب الشخص التوحدي ،يكونً مختلفا عن الصعوبات الاجتماعي ـة المتعلقة بالأمراض الآخرى.

١١-تحسين القدرة على إدراك المفاهيم :

المشكلات المرتبطة بإدراك المفاهيم لدى الأطفال التوحديين يمكن تحسينها بعدة طرق من التدريب ويجب أن يبدأ فى سن مبكرة من عمرالطفل, وبالتدريب المتواصل .

وهناك بعض الحلول للتعامل مع الآثارالمحتملة لمرحلة البلوغ – :

أ- يجب على أولياءالأمور الالمام ببعض الجوانب المعرفية المتعلقة بالتطور الجسدي وبعض الأمور الجنسية البسيطة المتعلقة بأبنائهم .

ما يتعلق بالتطور الجسدي فلا بد أن نفهم كاباء أن هناك العديد من الأمورالتى قد تضايق الشاب التوحدي فى مرحلة المراهقة, كما هو الحال مع الشاب العادي, ومنها التغيرات التى تحدث أثناء مرحلة البلوغ ,كظهور الشعر على المناطق الحساسة من الجسم,

ب- ان يقوم الاباء بإفهام الشاب بذلك من حين لآخر, كيف يعتنى بصحته ونظافته الشخصية.

ت- من أفضل طرق للتعامل مع الشاب التوحدي فى هذه المرحلة من عمره هى أن نحقق له نقطة الاعتماد على النفس واهمها:

- اعتماد على نفسه فى دخول دورة المياه• .
- اعتماده على نفسه عند الاستحمام .
- اعتماده على نفسه فى ارتداءملابسه الداخلية والخارجية .(٢٦)

- تعويده على إغلاق باب الحمام أثناء وجوده فيه, وكذلك إغلاق باب غرفته أثناء خلعه ملابسه• .
- تعليمه الحرص على إغلاق سوسته بنطلونه قبل خروجه من الحمام• .
- إذا كان الطفلً متعودا أن يتبول وهو واقف, فيمكن إجلاسه مثلا حتى يحافظ على نظافة المكان• .
- يمكن أن تطرق عليه باب الحمام قبل الدخول ومنعه من أداء حركات غير مرغوبة• .
- عند انتهاءالطفل من الاستحمام يجب على الأم تعويده على ارتداء ملابسه .

الاجراءات العلمية والمنهجية للبحث :

١- طبيعة البحث : يحتاج اي بحث علمي دراسة ميدانية لتكون مكملة لجانب النظري ومعرفة مدى تطابق الجانب النظري مع الجانب الميداني ، الجانب الميداني له اهمية كبيرة لانه يوضح العلاقة بين المتغيرات البحث عن طريق استعمال بعض المناهج البحث التي تتلائم مع طبيعة البحث واستعمال ادوات البحث العلمي .

يعرف المنهج الوصفي : بأنه دراسة الظاهرة كما هي في الواقع وصفا دقيقا وجمع المعلومات والتعبير عنها كميا ووصفيا . اما الدراسة الوصفية : اسلوب من اساليب التحليل التي تجمع المعلومات دقيقة عن الظاهرة المدروسة خلال مدة زمنية محددة من اجل الحصول على نتائج علمية .

خصائص الدراسة الوصفية :

١- تقوم الدراسة الوصفية بالبحث في العلاقات بين الاشياء المختلفة في طبيعتها والتي لم تدرس سابقا .

٢- تتضمن الدراسة الوصفية وضع مقترحات وحلول للظاهرة المدروسة .

٢- المنهج الدراسة : هو الطريق المؤدي الى كشف الحقيقة في العلوم الاجتماعية الذي يتبعه الباحث في بحثه للمشكلة للاكتشاف الحقيقة .

من المناهج التي استعملت في الدراسة :

١- المسح الاجتماعي

وهو عبارة عن دراسة الظاهرة في بيئة محددة ومجتمع معين وفي مدة زمنية معاصرة لاجراء الدراسة بهدف جمع المعلومات والكشف عن الحقائق من اجل استخلاص النتائج وايجاد الحلول .

وينقسم منهج المسح الاجتماعي :

أ- المسح الشامل :يشمل جميع افراد الجماعة معينة بهدف الوصول الى المعلومات عن هذه الجماعة .

ب- المسح بالعينة : وهو اختيار عينةمن المجتمع الاصلي ويجري العمل عليها وجمع المعلومات التي تخص حالتهم المرضية

٣- الادوات المستعملة في البحث : استعملت ادوات البحث العلمي بهدف الوصول الى البيانات والمعلومات التي تخص البحث ومنها الملاحظة والمقابلة واستمارة الاستبانة .

الملاحظة: وهي اساس علمي يقوم به الباحث يسجلها ويجمعها ثم استخلاص النتائج منها وهي على نوعين:

ملاحظة البسيطة : ملاحظة سلوك المبحوثين وهي ملاحظة استكشافية لاتستعمل فيها ادوات البحث العلمي .

ملاحظة المنظمة : تكون معدة من قبل الباحث ويراد بها جمع المعلومات واستخدام ادوات البحث العلمي (استمارة الاستبانة ،المقابلة) وتكون اكثر دقة من الملاحظة البسيطة .

٤- مجتمع الدراسة: اسرة المصابين بمرض التوحد لان من الصعوبة اخذ المعلومات من المصابين بالتوحد .وتم اختيار من عدة مراكز خاصة بمرض التوحد في بغداد (معهد الرحمن ، مركز بغداد للتوحد)

٥- عينة الدراسة: تعد جزء من المجتمع وهي اخذ عدد من الحالات ودراستها وجمع المعلومات التي يراد الوصول اليها . وقد بلغ عدد الحالات الماخوذة لاجراء البحث (٥٠) حالة من خلال المعاهد والمراكز الموجودة والمتخصصة بمرض التوحد.

٦- مجالات البحث: تعتمد الدراسات الاجتماعية على توضيح مجالات البحث التي يعتمد عليها البحث في بحثه اهم المجالات هي:

أ- المجال المكاني : هو المكان الذي يجري فيه البحث ، وجرى البحث في العديدة من المرات المتخصصة لمرضى التوحد .

ب- المجال الزماني : ويقد به الوقت الذي استغرقة لجمع البيانات من المصابين استغرق البحث للاعداد هذه الدراسة التي امتدت من ١/ ١٠/ ٢٠٢١ لغاية ١/٥/ ٢٠٢٣ وهي المدة التي جمعت فيها المعلومات والبيانات من المقابلة واستمارة الاستبانة في المراكزالمتخصصة بمرض التوحد .

ث- المجال البشري : وهو تحديد الاشخاص الذين جرى عليهم البحث (عينة البحث) حددت لهذا البحث الاشخاص المصابين بمرض التوحد واخذ المعلومات من الاهل سواء كان اب او الام .

٧- الوسائل الاحصائية المستعملة في البحث:

١- قانون النسبة المئوية (Statistical Analysis)

لمعرفة القيمة النسبية للاجابات المبحوثين استعمل هذا القانون :

الجزء ÷ الكل × ١٠٠

عرض وتحليل البيانات الاحصائية

١-الجنس المبحوث :

يعد جنس المبحوثين من المؤشرات الاجتماعية الاساسية لافراد عينة البحث اذا يمكن ان يوضح لنا هذا المتغير اختلاف اجابات افراد العينة كون ان بعض الامراض ذات علاقة بالبنية التكوينية وكذلك النواحي الاجتماعية الخاصة بالبيئة الاجتماعية . كما مبين في الجدول ادناه .

الجدول رقم (١) يوضح جنس المبحوثين

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	27	54%
انثى	23	46%

المجموع	50	100%

تبين لنا من المعطيات الجدول رقم (١) الخاص بالجنس المبحوثين بأن نسبة المصابين من الذكور بلغت 54% من مجموع المبحوثين الذين شملهم البحث الذي بلغ عددهم 27 مصابا من الذكور , بلغت نسبة الاناث 46% من مجموع المبحوثين اذا بلغ عددهن 23 مبحوثة من الاناث .نستنتج من ذلك ان نسبة المصابين من الذكور اعلى من نسبة الاناث ذلك بسبب ان المبحوثين من الذكور هم اكثر عرضة لاصابة بمرض التوحد بسبب اضطرابات التي تحصل في الكروسومات وهناك اسباب غير معروفة الى الان .

٢-العمر المبحوثين :

ترتبط بعض الامراض بمتغير العمر،كون ان الافراد يختلفون في استعدادهم للمرض بحسب اعمارهم ان تحديد الفئة العمرية امر ضروري لمعرفة الاعمار الاكثر عرضة للاصابة بمرض التوحد.كما مبين في الجدول ادناه .

الجدول رقم (٢) يوضح التوزيع العمري للمبحوثين

الفئة العمرية	العدد	النسبة المئوية
٢-٨	٢٠	%٤٠
٨-١٤	١٥	%٣٠
١٤-٢٠	٦	%١٢
٢٠-٢٦	٥	%١٠
٢٦-فمافوق	٤	%٨
المجموع	٥٠	%١٠٠

تشير المعطيات في جدول رقم (٢) ان نسبة اعمار المبحوثين اذ بلغت اعلى نسبة ٤٠%من مجموع المصابين للفئة العمرية (٢-٨) سنة بعدد بلغ ٢٠ مبحوث , اما النسبة الثانية بلغت ٣٠ % من مجموع المصابين للفئة العمرية (٨-١٤) سنة بعدد بلغ ١٥ مبحوث , اما النسبة الثالثة بلغت ١٢ % من مجموع المصابين للفئة العمرية (١٤-٢٠) سنة بعدد بلغ ٦مبحوث ،امانسبة ١٠%من مجموع المبحوثين للفئة العمرية (٢٠-٢٦)سنة بعدد بلغ ٥ مبحوث . نستنتج من المعطيات ان الفئة العمرية اكثر عرضة للاصابة بمرض التوحد الفئات ذات الاعمار مابين(٢-٨) سنة بسبب ان مرض التوحد يحدث للاطفال منذ الولادة ولكن لاتظهر الاعراض الا بعد ثلاث سنوات يكتشف اصابته بالتوحد.

٣-هل يوجد بالاسرة طفل اخر مصاب بنفس المرض:

ان اهمية معرفة اصابة احد افراد الاسرة بنفس المرض تمكننا في تحديد كيفية اصابة افراد الاسرة . كما مبين في الجدول ادناه .

الجدول رقم (٣) يوضح لنا وجود طفل بالاسرة مصاب بنفس المرض

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	5	10%
كلا	45	90%
المجموع	50	100%

تبين لنا من المعطيات في جدول رقم (٣) الخاص بوجود طفل اخر مصاب بنفس المرض اذ بلغت نسبة ٩٠% من مجموع المبحوثين الذين شملهم البحث الذي بلغ عددهم ٤٥ مبحوث, بلغت نسبة ١٠% من مجموع المبحوثين اذا بلغ عدد ٥ مبحوث نستنتج من ذلك ان مرض التوحد من الامراض النمائية التي تحدث نتيجة اضطرابات في خلايا الدماغية او نقص الاوكسجين اثناء الولادة.

٤-ما نوع شدة مرض التوحد لدى المبحوث:

الجدول رقم (٤) يوضح لنا شدة مرض التوحد للمبحوثين

ما نوع شدة مرض التوحد	العدد	النسبة المئوية
بسيط	١٥	٣٠%
متوسط	٢٥	٥٠%
شديد	10	20%
المجموع	50	100%

تبين لنا من المعطيات في جدول رقم (٤) الخاص بشدة المرض التوحد، اذ بلغت نسبة ٥٠% من مجموع المبحوثين الذين شملهم البحث الذي بلغ عددهم ٢٥ مبحوث ، اذ بلغت نسبة ٣٠% من مجموع المبحوثين اذا بلغ عدد ١٥ مبحوث .نستنتج من ذلك ان مرض التوحد من الامراض النمائية التي قد تكون متوسطة قابلة للتدريب والتعليم من خلال البرامج التعليمية في المعاهد الخاصة من خلال متابعة الاهل في اعادة هذه البرامج لكي يترسخ في ذهن الطفل ،فيكون قابل للتعلم وتصبح حالته افضل من السابق .

٥-هل المبحوث مسجل في احد معاهد التوحد:

الجدول رقم (٥) يوضح لنا تسجيل المبحوثين في معاهد التوحد

مسجل في احد المعاهد	العدد	النسبة المئوية
نعم	35	70%
كلا	15	30%

المجموع	50	100%

تشير المعطيات في الجدول رقم (٥) ان نسبة الاطفال المسجلين بالمعاهد اذ بلغت اعلى نسبة ٧٠% من مجموع المبحوثين بعدد بلغ ٣٥ مبحوث , اما نسبة ٣٠% من مجموع المبحوثين بعدد بلغ ١٥ مبحوث . نستنتج من المعطيات ان تسجيل المبحوث في معاهد خاصة لتعليمه وتدريبه لتعديل من سلوكياته واكتساب المعرفة اللغوية ومعرفة الحسية والتعرف على الاشياء التي حوله ونطق باسماءها

٦-هل تقوم الاسرة في مساعدة المبحوث على التعرف على الاشياء والنطق باسماءها.

الجدول رقم (٦) يوضح لنا مساعدة الاسرة للمبحوث لتعرف على الاشياء

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	40	80%
كلا	10	20%
المجموع	50	100%

تشير المعطيات في الجدول رقم (٦) ان مساعدة الاهل المبحوثين في التعلم اذ بلغت اعلى نسبة ٨٠% من مجموع المبحوثين بعدد بلغ ٤٠ مبحوث , اما نسبة ٢٠% من مجموع المبحوثين بعدد بلغ ١٠ مبحوث . نستنتج من المعطيات ان للاسرة دور تكميلي في مساعدة طفلهم المصاب بالتوحد بعد تسجيله بالمعاهد الخاصة بالتوحد لتكملت ما بدأ به المعهد من تدريب الطفل المصاب بالتوحد لتعديل من سلوكياته واكتساب المعرفة اللغوية ومعرفة الحسية والتعرف على الاشياء التي حوله ونطق باسماءها .

٧-هل عرض المبحوث على طبيب اخصائي بمرضه:

الجدول رقم (٧) يوضح لنا عرض المبحوث على طبيب اخصائي

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	45	90%
كلا	5	10%
المجموع	50	100%

تشير المعطيات في الجدول رقم (٧) اذ بلغت اعلى نسبة ٩٠% من مجموع المبحوثين بعدد بلغ ٤٥ مبحوث , اما نسبة ١٠% من مجموع المبحوثين بعدد بلغ ٥ مبحوث . نستنتج من المعطيات ان عرض المبحوث على طبيب اخصائي لتعرف على حالة ابنائهم واخذ بتعليمات التي سوف يخبرهم بها الطبيب المختص .

٨-هل احضرت الاسرة للمبحوث بعض الوسائل التعليمية لتعليم المبحوث .

الجدول رقم (٨) يوضح لنا توفير وسائل التعليمية للمبحوثين

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	40	%80
كلا	10	%20
المجموع	50	%100

تشير المعطيات في الجدول رقم (٨) اذ بلغت اعلى نسبة ٨٠% من مجموع المبحوثين بعدد بلغ ٤٠ مبحوث , اما نسبة ٢٠% من مجموع المبحوثين بعدد بلغ ١٠ مبحوث . نستنتج من المعطيات ان الاسرة تعاني كثيرا من المشاكل تعليم وتدريب ومتابعة ابنائهم .وان توفير بعض الوسائل التعليمية سواء كانت سمعية او مرئية لتعليم الطفل التوحدي بعض الاشياء والتعرف على اسماءها والنطق بها.

٩-مانوع هذه الوسائل التعليمية .

الجدول رقم (٩) يوضح لنا نوع وسائل التعليمية

نوع الوسائل	العدد	النسبة المئوية
كراس ملون	25	%50
صور	15	%30
الة موسيقية	10	%20
المجموع	50	%100

تشير المعطيات في الجدول رقم (٩) اذ بلغت اعلى نسبة ٥٠% من مجموع المبحوثين بعدد بلغ ٢٥ مبحوث اجابوا (الكراس الملون), اما نسبة ٣٠% من مجموع المبحوثين بعدد بلغ ١٥ مبحوث اجابوا (صور) . نستنتج من المعطيات ان توفير نوع من الوسائل التعليمية للطفل التوحدي ،وبالاخص الكراس الملون لتعرف على الاشياء التي حوله وكيفية النطق باسماءها .

١٠-هل استفاد المبحوث من برامج المعهد الخاصة بالتوحد:

الجدول رقم (٩) يوضح لنا استفادة المبحوث من برامج المعهد

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	٣٠	%٦٠
كلا	٢٠	%٤٠
المجموع	٥٠	%١٠٠

تشير المعطيات في الجدول رقم (٩) الاستفادة من برامج المعاهد اذ بلغت اعلى نسبة ٦٠% من مجموع المبحوثين بعدد بلغ ٣٠ مبحوث , اما نسبة ٤٠% من مجموع المبحوثين بعدد بلغ ٢٠ مبحوث . نستنتج من المعطيات ان توفير نوع من الوسائل

التعليمية للطفل التوحدي ،يساعده في التعلم بعض الاشياء الموجودة حوله والنطق باسماءها ، ومتابعة الاسرة مايتعلمه الطفل في المعهد ومراجعة التعلم والنطق باسماء الاشياء التي حوله وتوفيرله الكراس الملون لتعرف على هذه الاشياء.

١٢-هل اقام صداقات في المعهد الخاص بمرضه:

الجدول رقم (١٠) يوضح لنا اقامة المبحوث صداقات في المعهد الخاص بمرضه

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	١٧	% ٣٤
كلا	٣٣	%٦٦
المجموع	٥٠	%١٠٠

تشير المعطيات في الجدول رقم (١٠) اقامة صداقات اذ بلغت اعلى نسبة ٦٦% من مجموع المبحوثين بعدد بلغ ٣٣ مبحوث , اما نسبة ٣٤% من مجموع المبحوثين بعدد بلغ ١٧ مبحوث. نستنتج من المعطيات ان المبحوثين يعانون من ضعف في اقامة صداقات وهذا ما يميز مرضى التوحد .

١٣-هل هناك تطور في تعديل سلوكيات المبحوث:

الجدول رقم (١١) يوضح لنا تطور في سلوكيات المبحوث

تطور في تعديل سلوكيات المبحوث	العدد	النسبة المئوية
نعم	٣٥	%٧٠
كلا	١٥	%٣٠
المجموع	50	%100

تشير المعطيات في الجدول رقم (١١) اذ بلغت اعلى نسبة ٧٠ % من مجموع المبحوثين مثلت الاجابة (نعم) بعدد بلغ ٣٥ مبحوث , اما نسبة ٣٠% من مجموع المبحوثين مثلت الاجابة (كلا) بعدد بلغ ١٥ مبحوث. نستنتج من المعطيات ان الاطفال التوحديون التي تكون حالتهم بسيطة او متوسطة قابلة للتعليم والتدريب والتعديل من السلوكياتهم الخاطئة ويتم ذلك عن طريق البرامج التعليمية في المعاهد الخاصة بالتوحد وبمساعدة الاهل على تطبيق هذه البرامج وترسيخها في اذهان ابنائهم لتطبيقها في حياتهم اليومية .

١٤- هل هناك تطور في لغة المبحوث:

الجدول رقم (١٢) يوضح لنا تطور في لغة المبحوث

تطور في لغة المبحوث	العدد	النسبة المئوية
نعم	٢٨	%٥٦
كلا	٢٢	%٤٤

المجموع	٥٠	%١٠٠

تشير المعطيات في الجدول رقم (١٢) تطور في لغة المبحوث اذ بلغت اعلى نسبة ٥٦% من مجموع المبحوثين بعدد بلغ ٢٨ مبحوث , اما نسبة ٤٤% من مجموع المبحوثين بعدد بلغ ٢٢ مبحوث. نستنتج من المعطيات ان تطور في لغة المبحوث نتيجة متابعة الاسرة للبرامج التي يتعلمها من المعهد الخاص بالمرض التوحد وتعليمه تدريبه والتعرف على الاشياء والنطق باسماءها وتعديل السلوكيات الخاطئة .

١٥-هل هناك شخص مقرب من المبحوث:

الجدول رقم (١٣) يوضح لنا هناك شخص مقرب للمبحوث

شخص مقرب من المبحوث	العدد	النسبة المئوية
الوالدين	٣٥	%٧٠
احد الاخوة	١٠	%٢٠
احد ى المعلمات	٥	%١٠
المجموع	٥٠	%١٠٠

تشير المعطيات في الجدول رقم (١٣) الشخص المقرب من المبحوث اذ بلغت اعلى نسبة ٧٠% من مجموع المبحوثين بعدد بلغ ٣٥ مبحوث مثلت الوالدين , اما نسبة ٢٠% من مجموع المبحوثين بعدد بلغ ١٠ مبحوث مثلت احد الاخوة ، اما نسبة ١٠% من مجموع المبحوثين بعدد بلغ ٥ مبحوث مثلت احدى المعلمات . نستنتج من المعطيات ان الشخص المقرب من المبحوث هم الوالدين لانهم يقومون بتعليمه وتدريبه والاهتمام بكل احتياجاته .

١٦-هل يعاني المبحوث من فرط الحركة :

الجدول رقم (١٤) يوضح لنا معاناة المبحوث من فرط الحركة

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	٣٠	%٦٠
كلا	٢٠	%٤٠
المجموع	٥٠	%١٠٠

تشير المعطيات في الجدول رقم (١٤) معاناة المبحوث من فرط الحركة اذ بلغت اعلى نسبة ٦٠% من مجموع المبحوثين بعدد بلغ ٣٠ مبحوث, اما نسبة ٤٠% من مجموع المبحوثين بعدد بلغ ٢٠ مبحوث. نستنتج من المعطيات ان الاطفال التوحديون يعانون من فرط الحركة مما يسبب مشاكل اجتماعية ونفسية للاسر المصابين .

١٧- هل يعاني المبحوث من قلة النوم :

الجدول رقم (١٧) يوضح لنا معاناة المبحوث من قلة النوم

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	٣٥	%٧٠
كلا	١٥	%٣٠
المجموع	٥٠	%١٠٠

تشير المعطيات في الجدول رقم (١٧) معاناة المبحوث من قلة النوم اذ بلغت اعلى نسبة ٧٠% من مجموع المبحوثين بعدد بلغ ٣٥ مبحوث, اما نسبة ٣٠% من مجموع المبحوثين بعدد بلغ ١٥ مبحوث. نستنتج من المعطيات ان الاطفال التوحديون يعانون من قلة النوم بسبب الاضطرابات التي تحدث لهم والنشاط الزائد .

١٨- هل تتسم سلوكيات المبحوث بالعدوانية :

الجدول رقم (١٨) يوضح لنا سلوكيات العداونية للمبحوث

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	٢٣	%٤٦
كلا	٢٧	%٥٤
المجموع	٥٠	%١٠٠

تشير المعطيات في الجدول رقم (١٨) ان نسبة بلغت ٥٤% من مجموع المبحوثين التي مثلت الاجابة (كلا) اذ بلغ عددهم ٢٧ مبحوث , اما نسبة ٤٦% من مجموع المبحوثين التي مثلت الاجابة (نعم) اذ بلغ عددهم ٢٣ مبحوث . نستنتج من المعطيات ان الاطفال المصابين بالتوحد بعض الاحيان لديهم سلوكيات عدوانية وبالاخص الحالات الشديدة التي تتسم بالعدائية اتجاه الاخرين واتجاه نفسه اي يقوم بايذاء نفسه من خلال تكسير الاشياء الخطيرة وضرب نفسه . اما الحالات البسيطة تكون عكس الحالات الشديدة تكون اقل عدوانية ودودة لطيفة في التعامل مع الاخرين.

١٩- هل تعاني الاسرة من الوصمة الاجتماعية بسبب مرض احد ابنائها بالتوحد:

الجدول رقم (١٩) يوضح لنا معاناة الاسرة من الوصمة الاجتماعية

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	35	%٧٠
كلا	15	%٣٠
المجموع	٥٠	%١٠٠

تشير المعطيات في الجدول رقم (١٩) ان نسبة بلغت ٧٠% من مجموع المبحوثين التي مثلت الاجابة (نعم) اذ بلغ عددهم ٣٥ مبحوث , اما نسبة ٣٠% من مجموع المبحوثين التي مثلت الاجابة (كلا) اذ بلغ عددهم ١٥ مبحوث . نستنتج من

المعطيات ان الاسر الاطفال المصابين بالتوحد يعانون من الوصمة الاجتماعية التي ينظر بها المجتمع لهذه الاسر فتضطر هذه الاسر الى منع الطفل من الخروج والاختلاط باقرانه من الاطفال ، واخفاء اصابة طفلهم بمرض التوحد .

٢٠- هل يعاني المبحوث من ضعف في التواصل الاجتماعي:

الجدول رقم (٢٠) يوضح لنا معاناة المبحوث من ضعف التواصل الاجتماعي

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	٢٧	%٥٤
كلا	٢٣	%٤٦
المجموع	٥٠	١٠٠%

تشير المعطيات في الجدول رقم (٢٠) ان نسبة بلغت ٥٤% من مجموع المبحوثين التي مثلت الاجابة (نعم) اذ بلغ عددهم ٢٧مبحوث , اما نسبة ٤٦% من مجموع المبوحثين التي مثلت الاجابة (كلا) اذ بلغ عددهم ٢٣ مبحوث . نستنتج من المعطيات ان الاطفال التوحديون يعانون من ضعف في التواصل الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي ويميلون الى الوحدة والعزلة في اللعب مما يؤدي الى خلل في عملية التفاعل الاجتماعي و الانسان بطبعه اجتماعي اي يميل الى الجماعة والتفاعل الاجتماعي .

الاستنتاج:

١- اظهر البحث ان المرض التوحد يسبب اعاقة في عدم اقامة صداقات سبب خلل في عملية التفاعل الاجتماعي .

٢- بين البحث ان مرض المبحوث يسبب في انعزاله عن اصدقاءه

٣- اوضح البحث ان اسر المبحوثين يشعرون بالوصمة الاجتماعية بسبب المرض الذي يعاني منه طفلهم.

٤- اظهر البحث ان الحالات الشديدة المصابة بالتوحد ذات سلوكيات عدوانية على عكس الحالات البسيطة التي تكون هادئة .

٥- اوضح البحث ان المصابين بمرض التوحد يعانون من الحركة الزائدة وقلة النوم بسبب النشاط الزائد الذي يصاحب مرضى التوحد .

التوصيات :

١- يوصي البحث وزارة الصحة بعمل بوسترات لتوضيح مرض التوحد وكيفية التعامل مع المصابين بالتوحد في داخل والمراكز المتخصصة بهذا المرض.

٢- يوصي البحث وزارة الصحة التعاون مع وزارة الاعلام باجراء لقاءات تليفزيونية مع الاطباء الاختصاص ومدراء المراكز الصحية المتخصصة بمرض التوحد ،ونشر اللقاءات والمقالات عبر وسائل المرئية والمقروءة والمسموعة او عبر مواقع التواصل الاجتماعي .

٣- يوصي البحث بتشديد على كيفية التعامل مع الاطفال المصابين بالتوحد ووضع لهم برامج تدريبية التي تقلل من معاناتهم ودمجهم في المجتمع .

٤- يوصي البحث بتوفير المراكز المتخصصة بمرض التوحد وتدريب كادر متخصصة لمعالجة حالات التوحد وادماجهم في المجتمع للحد من معاناة المصاب واسرته .

٥- يوصي البحث بالابتعاد عن البرامج التلفزيونية والاعتماد على المخاطبة طفل التوحد واندماجه في صداقات وعدم اللعب بمفرده لتقليل من حالة الانعزال التي يعاني منها.

المصادر :

١- وفاء الشامي،خفايا التوحد ،اشكاله واسبابه وتشخيصه،ط١،مركز جدة للتوحد، جدة، ٢٠٠٤، ص ٢٥.

٢- اسامة فاروق، التوحد (اسباب –التشخيص –العلاج)،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان ، ٢٠١١، ص ٢٦.

٣- د. مهدي كاظم داخل،التوحد مفهومه –اسبابه –اعراضه–علاجه ، لمركز ابحاث الطفولة والامومة ،المجلد ١١،جامعة ديالى،٢٠١٧، ص ٥٩- ٦١.

٤- ابراهيم عبد الله فرج الزريقات,التوحد- الخصائص والعلاج, دار وائل للنشر والتوزيع,عمان الاردن , ٢٠٠٤ ، ص٣٠-٣٥.

٥- أ.د. سوسن شاكر مجيد، التوحد اسبابه خصائصه تشخيصه علاجه ،دار ديبونو للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن ،٢٠١٠ ، ص ١٩ .

٦-عبد الرحمن سليمان ، الذاتوية "اعاقة التوحد للاطفال "،ط١،مكتبة الزهراء للنشر ،القاهرة ، ٢٠٠٠، ص ١١-١٥.

٧- مصطفى ،اسامة فاروق ،علاقة التاهيل المهني كمدخل علاجي بدمج للتوحيدين في سوق العمل والتنمية مهاراتهم الاجتماعية ،من موقع www.gulfkids.com،ص٣٠.

٨-شبيب ،عادل شاجب، خصائص النفسية والاجتماعية والعقلية للاطفال المصابين بالتوحد من وجهة نظر الاباء،البصرة ،الاكاديمية الافتراضية للتعليم المفتوح"بريطانيا"ماجستير ،٢٠٠٨،ص٢٥.

٩-. نادية اللهيبي ،فاعلية البرنامج الارشادي للتنمية الوعي للامهات والمشرفات الاطفال التوحد ،دراسة ماجستير ،السعودية ،جامعة ام القرى ، ٢٠٠٩،ص١٢-١٤.

١٠- د. ريم خميس مهدي،التوحد المنظور الغذائي وامكانية الاصابة بالتوحد ،مركز ابحاث الطفولة والامومة ،المجلد ١١،جامعة ديالى ،٢٠١٧،ص ٨٥ .

١١- أ.د. سناء محمد سليمان ، الطفل الذاتوي (التوحدي)بين الغموض والشفقة والفهم والرعاية ، جامعة عين الشمس ،كلية البنات ،٢٠١٤، ص.١٣٣

١٢- احمد سليم النجار, التوحد واضطراب السلوك, دار المشرق الثقافي , عمان الاردن, ٢٠٠١،ص.٣٠

١٣- ربيع شكري سلامة , التوحد – اللغز الذي حير العلماء والاطباء , دار النهار القاهرة , ٢٠٠٥،ص٢٥-٣٥ .

١٤- مصطفى نوري ،اضطرابات التوحد الاسباب ،التشخيص،العلاج ،دراسات علمية ،عمان،الاردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع،٢٠١١، ط١، ص١٠٣-١٠٥.

١٥- أ.م. رافد صباح التميمي ، د. اشواق صبر ناصر،الوحم الشاذ لدى اطفال التوحد ، مركز ابحاث الطفولة والامومة ، جامعة ديالى ،مجلد١١، ٢٠١٧، ص ٣٠-٣٣ .

١٦- د. نايف بن عابد، المدخل الى اضطراب التوحد المفاهيم الاساسية وطرق التدخل ، عمان،الاردن،دار الفكر ،٢٠١٤ ، ص١٦-٢٠.

١٧- د. جيهان احمد مصطفى، التوحد ، جامعة عين الشمس ،القاهرة، مصر ٢٠٠٨ ، ص ١٦-٢٢.

١٨- أ.م.د. خنساء عبد الرزاق عبد ،المشكلات التي تعاني الامهات اطفال التوحد ، مركز ابحاث الطفولة والامومة ،جامعة ديالى ،مجلد ١١، ٢٠١٧ ، ص ١٥٧ - ١٦٢ .

١٩- م.م. اسماء عباس عبد العزيز ،مرض التوحد لدى الاطفال ،مركز ابحاث الطفولة والامومة ،جامعة ديالى ،مجلد١١ ،٢٠١٧، ص ٢١٢ -٢١٣ .

٢٠- حمدان محمد ،التوحد لدى الاطفال اضطرابه وتشخيصه وعلاجه،دار التربية الحديثة ،٢٠٠١، ص٤٠

٢١-صابرة عبد ناصر خليل ، التوحد والتشخيص والعلاج في ضوؤء النظريات ، مجلة العربية للعلوم الاعاقة والموهبة ،المجلد ٦ ، العدد ٢٠ ، ٢٠٢٢ ، ص ٢١ .

٢٢- د. محمد صالح الامام ، د. فؤاد عيد الجوالده ، التوحد ونظرية العقل ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، المملكة الاردنية ،٢٠١٠ ،ط١، ص .٣٨

٢٣- د. محمد صالح الامام ، د. فؤاد عيد الجوالده ، التوحد ونظرية العقل ، نفس المصدر ، ص ٤٨

٢٤- وفاء الشامي،خفايا التوحد ،اشكاله واسبابه وتشخيصه، نفس المصدر ، ص .٢٣٤

٢٥- اسامة فاروق، التوحد (اسباب -التشخيص -العلاج)، نفس المصدر ، ص .٨٧

٢٦- أ.د.سوسن شاكر مجيد ، التوحد اسبابه خصائصه تشخيصه علاجه ، نفس المصدر ، ص ٤١.